

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

كالخيل والطباء والطواويس والتدارج فإنه يلذ في الجنة ويلذ أولياءه عليه السلام بالنظر إليه وما كان قبيحا مؤلم النظر جعله عليه السلام عذابا إلى أعدائه في النار فإذا جاء في الأثر أن الذباب وغيره في النار وإنما يراد به هذا المعنى وذهب بعضهم إلى أنها تكون في النار وتلذها كما أن خزنة النار والذين يتولون من الكفار التعذيب يلذون موضعهم من النار وذهب بعضهم إلى أن عليه السلام تعالى يطيعهم على استلذاذ النار والعيش بها كما طبع ديدان الخل والثلج على أماكنها .

971 - (كلاب النار) قد تقدم الكلام في كلاب النار وهم الخوارج والنوائح على ما نطقت به الآثار وقد يقال للأندال الأشرار إخوان الشر ومن جانسهم أيضا كلاب النار .
972 - (سرادق النار) هو من الاستعارات في القرآن التي لا أفصح منها قال عليه السلام تعالى (إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها) .

وكان أبو الخطاب الكاتب يوما في سرادق فحميت عليه الشمس ومنعته القيلولة فقال .
(من قائل لعبيد عليه السلام عن وجل ... في صدره من بقايا شوقه مذاق) .
(هل أنت منقذ نفس من حشاشتها ... بعض المنية مشدود بها الرمق) .
(إذ نحن في النار صرعى قد أحاط بنا ... سرادق النار إلا أنها حرق) .

973 - (سعد النار) كان بالمدينة رجل يقال له سعد النار واتهم سعد بن مصعب بن الزبير بامرأة وكانت تحته ابنة حمزة بن عبد عليه السلام بن الزبير فقال فيه الأحوص